

السياسة المالية (الفصل الثامن)

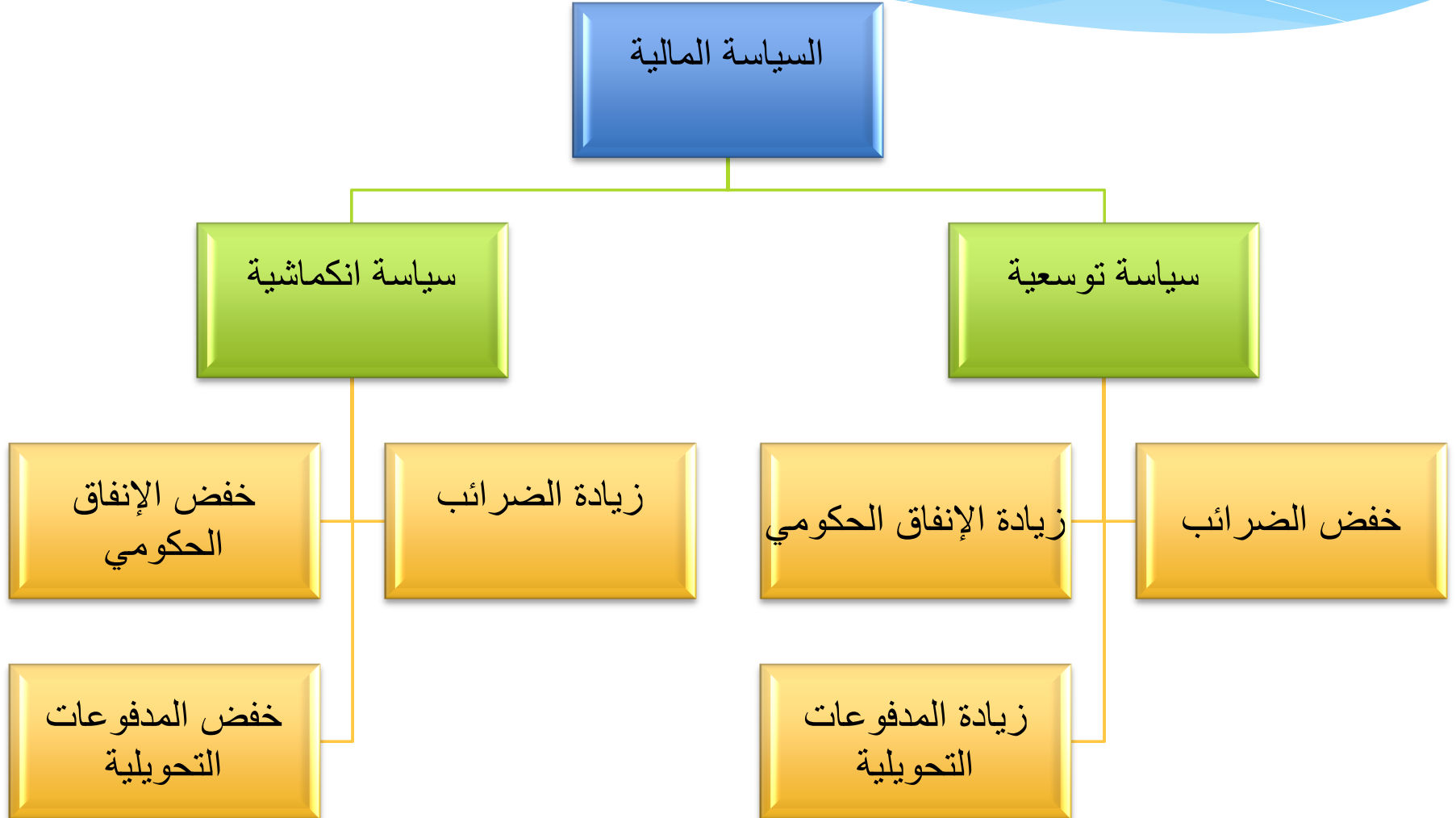
أهداف الفصل:

- * ان يعرف الطالب ادوات السياسة المالية.
- * ان يعرف الطالب علاقة الضرائب بالانفاق الاستهلاكي.
- * ان يستطيع الطالب ان يحلل تاثير التغير الضريبي على المضاعف.
- * ان يعرف الطالب متى تستخدم السياسة المالية التوسعية والانكماشية.
- * ان يعرف الطالب فرضيات السياسة المالية.
- * ان يعرف الطالب ويحلل الفرق بين السياسة المالية في جانب الطلب وفي جانب العرض.

مفردات الفصل:

- ادوات السياسة المالية التوسعية.
- ادوات السياسة المالية الانكماشية.
- الضرائب والانفاق الاستهلاكي.
- ضريبة الدخل والمضاعف.
- تأثير التغير الضريبي على المضاعف.
- السياسة المالية لتخفيض التضخم.
- الخيار بين الانفاق والضرائب.
- السياسات المالية في جانب العرض الكلي: معدلات ضريبة الدخل، وضرائب العائدات.

آليات السياسة المالية



الضرائب والانفاق الاستهلاكي

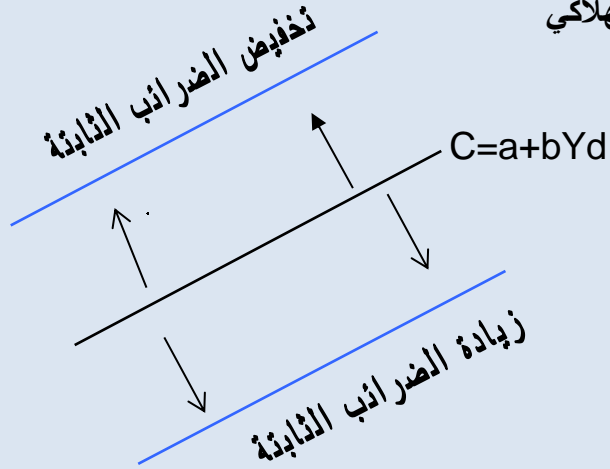
➤ هناك نوعين من الضرائب: النوع الأول يتغير بتغير مستوى الدخل، إما بشكل مباشر، مثل الضرائب النسبية، أو بشكل غير مباشر، مثل ضرائب المبيعات. والنوع الثاني: الضرائب الثابتة وهي التي لا تتأثر بمستوى الدخل أو الناتج، كالرسوم الحكومية وغيرها.

➤ $\text{الدخل المتاح للإنفاق} = \text{الدخل المحلي} - \text{الضرائب}$

فاذا ارتفعت الضرائب يقل الدخل المتاح للإنفاق، حتى ولو لم يكن هناك تغير في الناتج المحلي الاجمالي، كما في الشكل التالي:

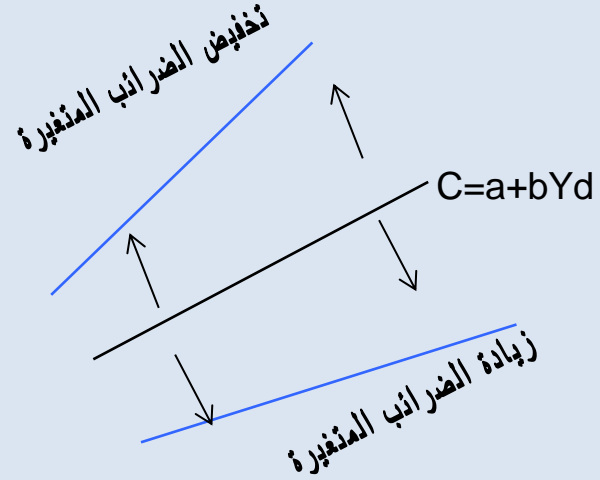
الضرائب والانفاق الاستهلاكي

الإنفاق
الاستهلاكي



الناتج المحلي الإجمالي
(a)

الإنفاق
الاستهلاكي



الناتج المحلي الإجمالي
(b)

شكل
(2-8)
انحراف
منحنى
الاستهلاك
نتيجة لتغير
الضرائب

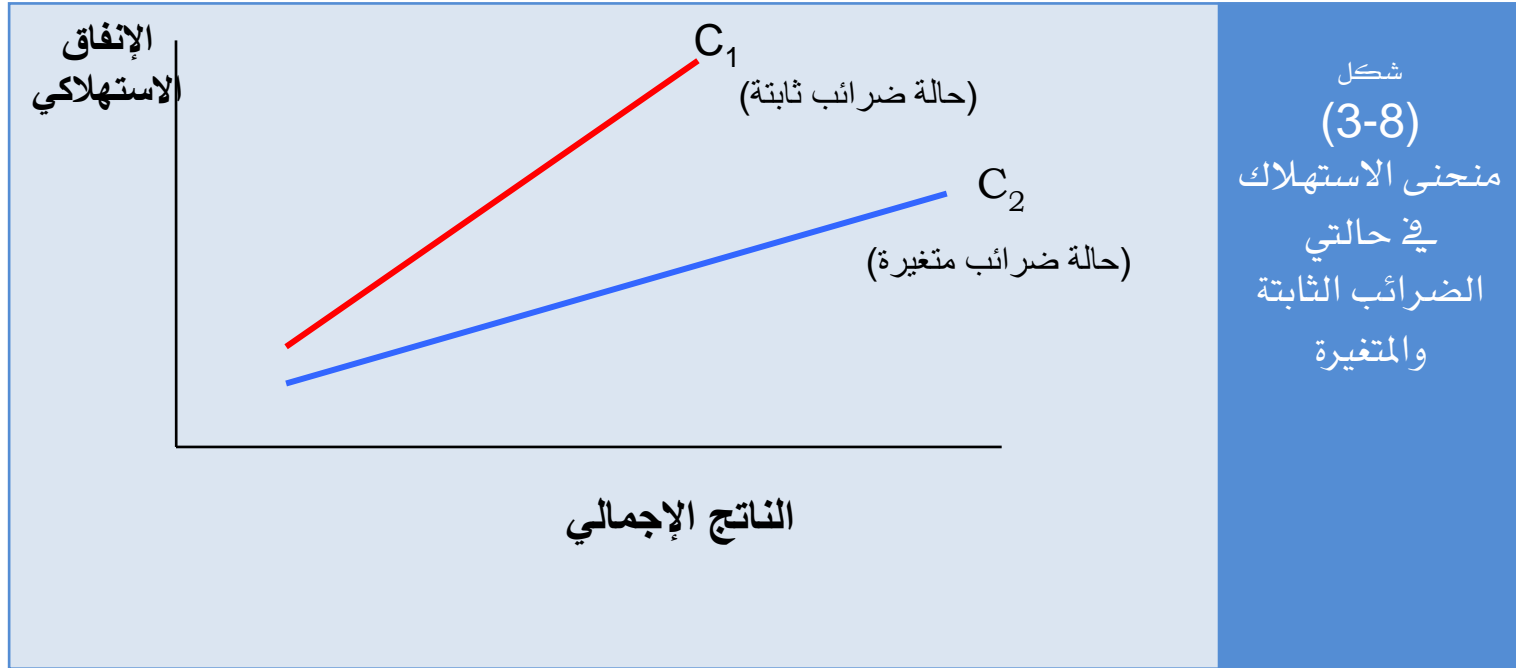
الضرائب والانفاق الاستهلاكي

ويمكن توضيح تأثير الضرائب النسبية على الاستهلاك من خلال الجدول التالي:

(4) الاستهلاك (C)	(3) الدخل المتاح ($Y_d = Y - T$)	(2) الضرائب (T) (20%)	(1) الناتج المحلي الإجمالي (Y)
3,000	3,600	900	4,500
3,300	4,000	1,000	5,000
3,600	4,400	1,100	5,500
3,900	4,800	1,200	6,000
4,200	5,200	1,300	6,500
4,500	5,600	1,400	7,000
4,800	6,000	1,500	7,500

الضرائب والانفاق الاستهلاكي

يجب ملاحظة أن ميل خط الاستهلاك في حالة الضرائب النسبية المتغيرة سيكون أقل انحداراً من ميل خط الاستهلاك في حالة الضرائب الثابتة (كما هو موضح في الشكل التالي)، فلماذا؟



(للمزيد حول الموضوع: انظر الكتاب ص ٢٦٠-٢٦١)

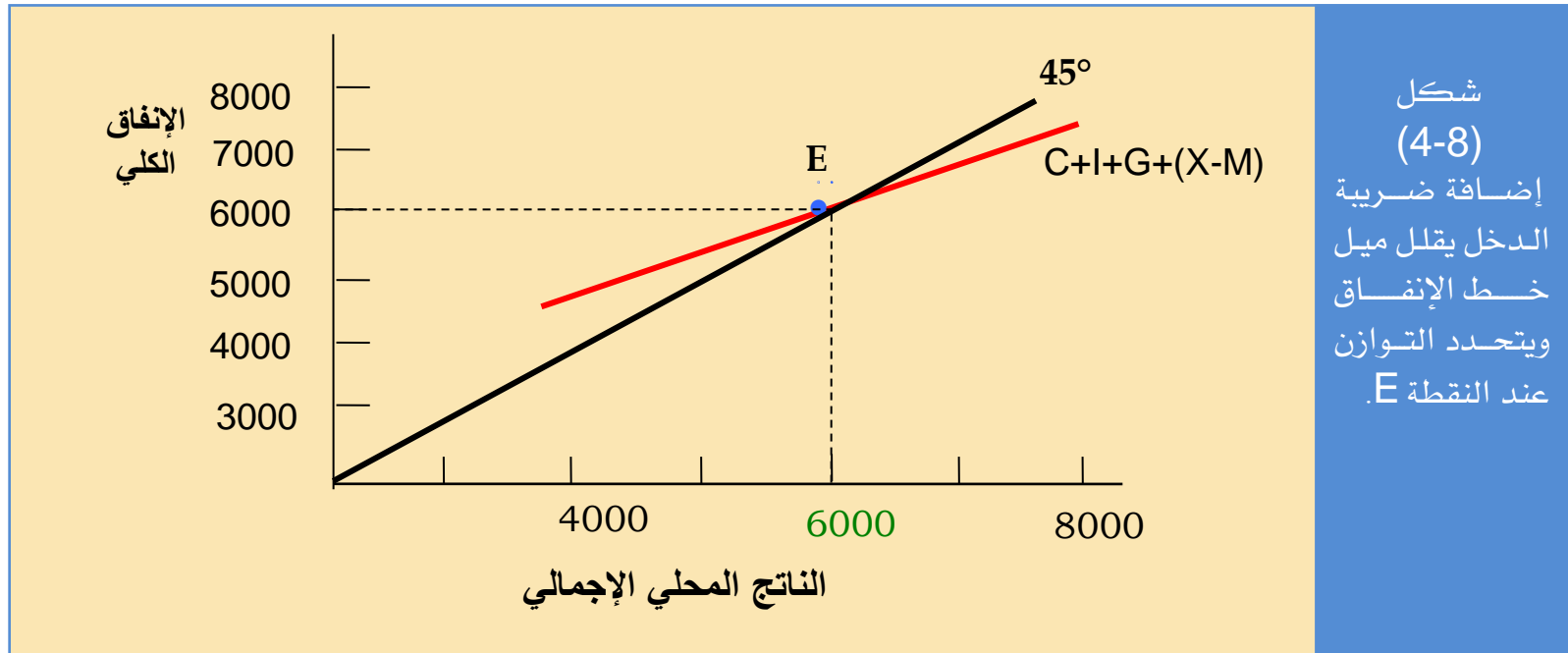
الضرائب والانفاق الاستهلاكي

نستطيع إيجاد الدخل التوازني حسابياً، بعد خصم الضرائب من الدخل، من خلال بيانات الجدول التالي:

(6) الإنفاق الكلي (AD)	(5) صافي الصادرات (X-M)	(4) الإنفاق الحكومي (G)	(3) الاستثمار (I)	(2) الاستهلاك (C)	(1) الناتج المحلي الإجمالي (Y)
5,100	-100	1,300	900	3,000	4,500
5,400	-100	1,300	900	3,300	5,000
5,700	-100	1,300	900	3,600	5,500
6,000	-100	1,300	900	3,900	6,000
6,300	-100	1,300	900	4,200	6,500
6,600	-100	1,300	900	4,500	7,000
6,900	-100	1,300	900	4,800	7,500

الضرائب والانفاق الاستهلاكي

ويمكن إيجاد الدخل التوازني بيانياً، بعد خصم الضرائب من الدخل، من خلال الرسم البياني التالي:



ضريبة الدخل والمضاعف

- ❖ المضاعف يشرح سلسلة الانفاق التي تؤدي الى مضاعفة الانتاج، حيث ان انفاق واحد يؤدي الى انفاق آخر من خلال كون هذه الانفاق دخلاً لفرد آخر، ومن ثم يتحول هذا الدخل الى انفاق جديد لهذا الفرد وتستمر العملية.
- ❖ في ظل وجود ضريبة الدخل: فان جزءاً من هذا الدخل سوف يتسرب من خلال تيار التدفق الدائري عند كل مرحلة من مراحل الدخل والانفاق، ما يؤدي إلى انخفاض قيمة المضاعف:

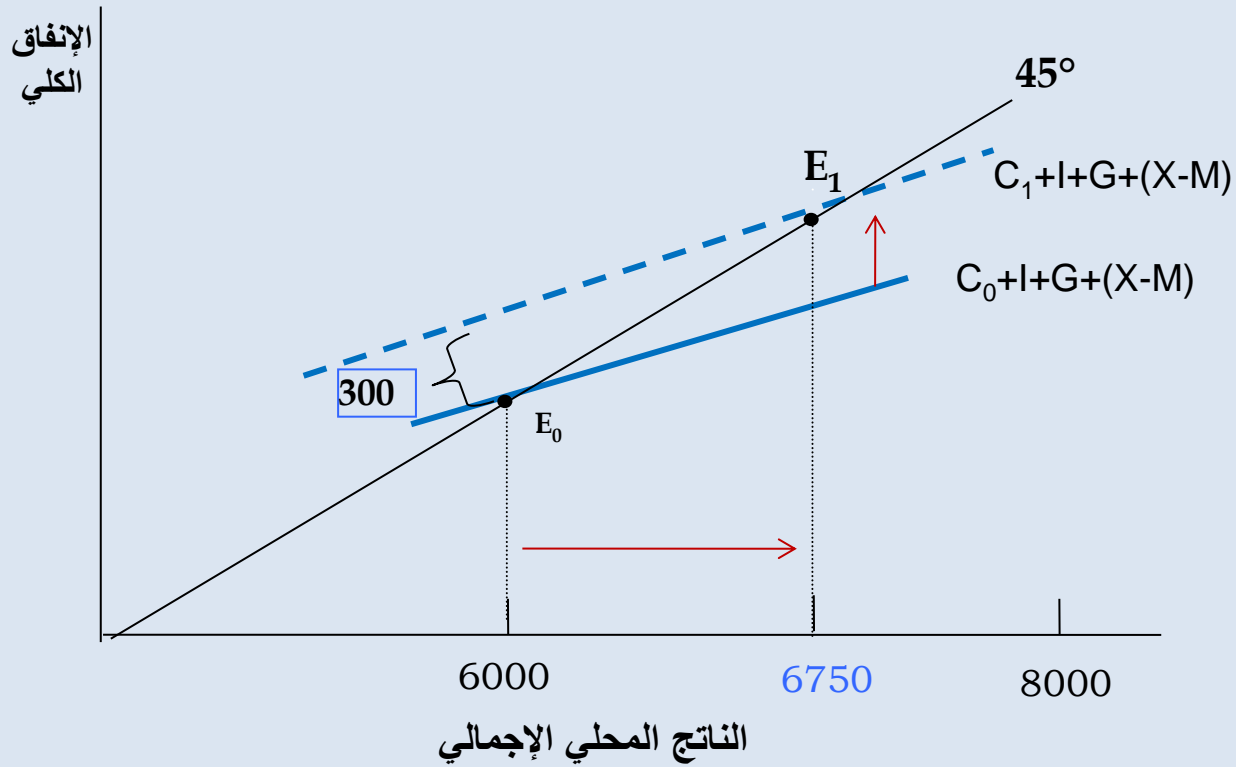
$$Mr = \frac{1}{1 - b + bt}$$

- ❖ يعاب على هذه الصيغة أنها لا تتضمن الواردات وتتجاهل التغير في مستوى الأسعار، وهي عوامل تؤدي إلى خفض قيمة المضاعف.

تأثير التغير الضريبي على المضاعف

- تؤثر الضرائب على المضاعف بطريقة غير مباشرة من خلال التأثير على الدخل أولاً، ومن ثم على الاستهلاك.
- تخفيض الضرائب يؤثر ايجابياً على الاستهلاك.
- حسابياً، يمكن حساب تأثير خفض الضرائب على الاستهلاك (أنظر المثال في الكتاب ص ٢٦٦).
- اما بيانياً، فان منحنى الانفاق الكلي سيتحرك للأعلى، كما هو موضح في الشكل التالي:

تأثير التغير الضريبي على المضاعف



شكل
(6-8)
أثر تخفيض
الضرائب على
المضاعف

المدفوعات التحويلية

- ❑ عبارة عن مدفوعات نقدية لفئة محددة من الافراد دون ان يُطالبوا بتقديم مساهمة مباشرة في الانتاج المحلي.
- ❑ يتم التعامل مع هذه المدفوعات حسابيا في جداول حسابات الناتج المحلي الاجمالي بطريقة معاكسة لتلك التي يتم التعامل فيها مع الضرائب.
- ❑ تأثيرها على مستوى توازن الناتج المحلي يعادل التأثير الذي يتركه تخفيض الضرائب.

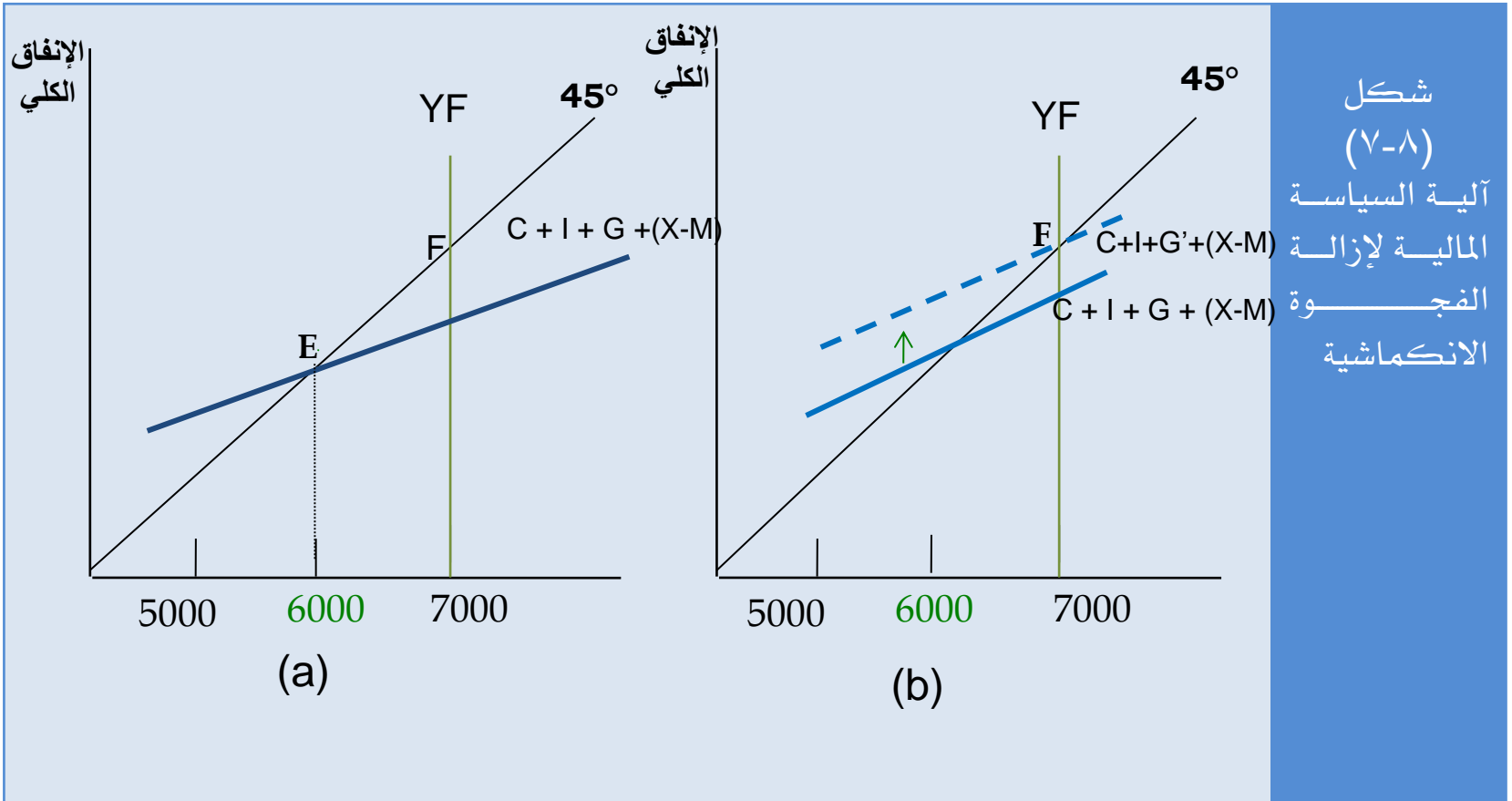
التخطيط للسياسة المالية التوسعية

➤ كيف يمكن استخدام السياسة المالية بهدف زيادة الناتج المحلي وتحقيق التوظيف الكامل لقوة العمل، اذا فرضنا ثبات الاسعار؟

➤ هناك ثلاث طرق: (١) زيادة الانفاق الحكومي، (٢) تخفيض الضرائب، (٣) زيادة المدفوعات التحويلية.

يوضح الشكل التالي كيفية معالجة مشكلة الفجوة الانكماشية عن طريق زيادة الإنفاق الحكومي (كما يمكن أيضا الوصول إلى نتيجة مماثلة من خلال تخفيض الضريبة او زيادة المدفوعات التحويلية):

التخطيط للسياسة المالية التوسعية



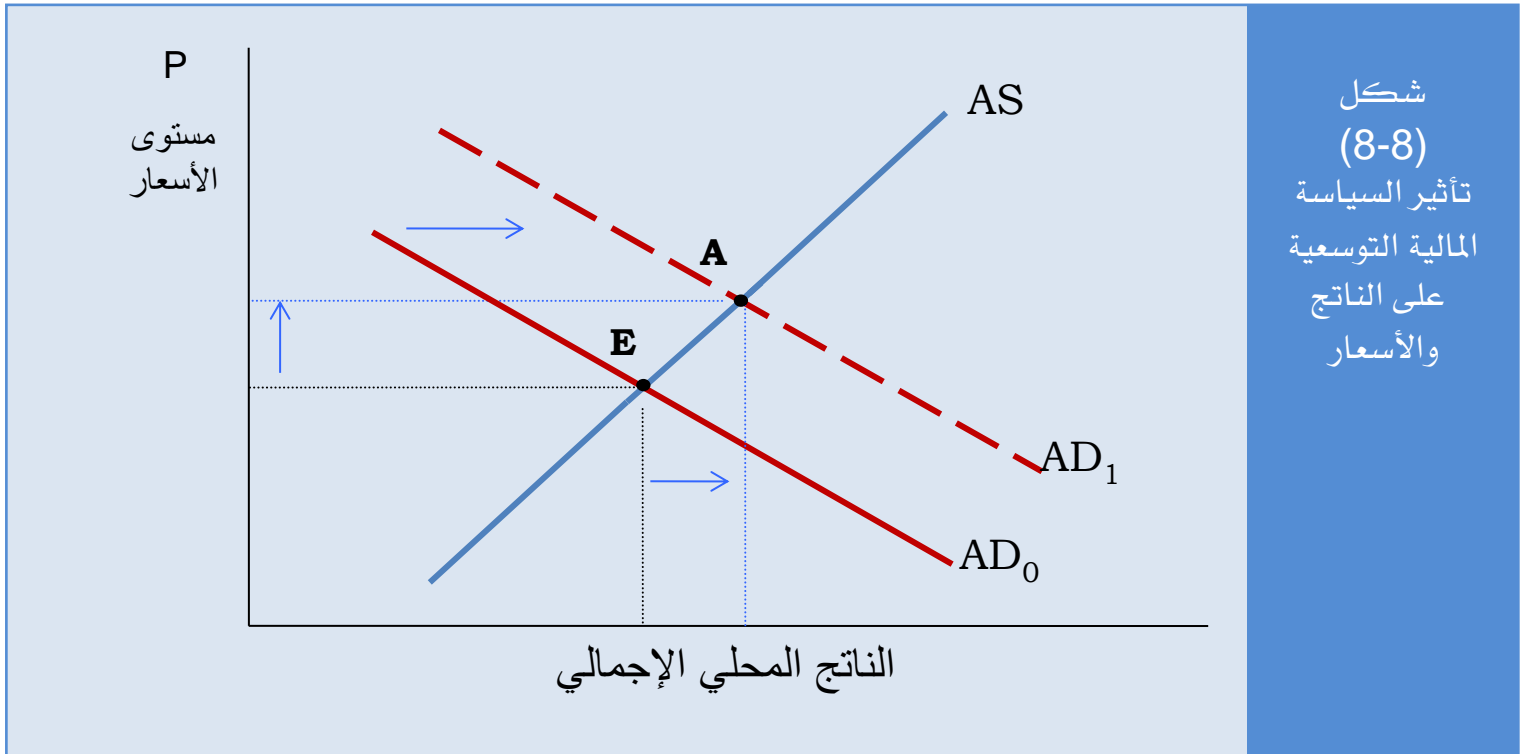
شكل
(٧-٨)
آلية السياسة
المالية لإزالة
الفجوة
الانكماشية

السياسة المالية لتخفيض التضخم

- عندما يكون الطلب الكلي اكبر من الانتاج عند مستوى التوظيف الكامل، فان هذا يؤدي إلى حدوث الفجوة التضخمية.
- كيف يمكن التخلص من هذه الفجوة التضخمية باستخدام السياسة المالية ؟
- يتم ذلك إما عن (١) طريق تخفيض الانفاق الحكومي، او (٢) زيادة الضرائب، او (٣) مزيج من السياستين.
- يفترض ان تؤدي هذه السياسات الى تحرك منحنى الانفاق الكلي الى اسفل حتى يصل الى وضع غير تضخمي ومن ثم تحقيق التوازن عند مستوى التوظيف الكامل.
- هل يمكن الاعتماد على الآليات الذاتية للتخلص من هذه الفجوة التضخمية ؟

الخيار بين الانفاق والضرائب

- لزيادة الناتج المحلي، يمكن للحكومة تبني سياسة زيادة الانفاق، او خفض الضرائب، أو مزيج من السياستين.
- لكن ماذا سيحدث لمستوى الأسعار المحلية عند استخدام هذه السياسات؟



الخيار بين الانفاق والضرائب

➤ إذن، ما هو الخيار الذي يمكن اتخاذه؟ هل نقبل بارتفاع الأسعار في سبيل الحصول على ناتج أعلى؟ مقدار حجم وهيمنة القطاع العام في الاقتصاد سيكون له دور في تحديد الخيار .

➤ كيف هو الوضع في الدول المتقدمة؟ هناك من يفضل الاعتماد على آلية السوق ومحدودية دور القطاع العام في التدخل في الاقتصاد، وهناك فريق آخر يؤيد تدخل الحكومة في ظل ظروف محددة.

➤ هل يعني هذا أن الحكومة قادرة من خلال استخدام السياسة المالية على تحقيق المستوى المطلوب للناتج المحلي الإجمالي، وتحقيق مستوى التوظيف الكامل، متى ما أرادت ذلك؟

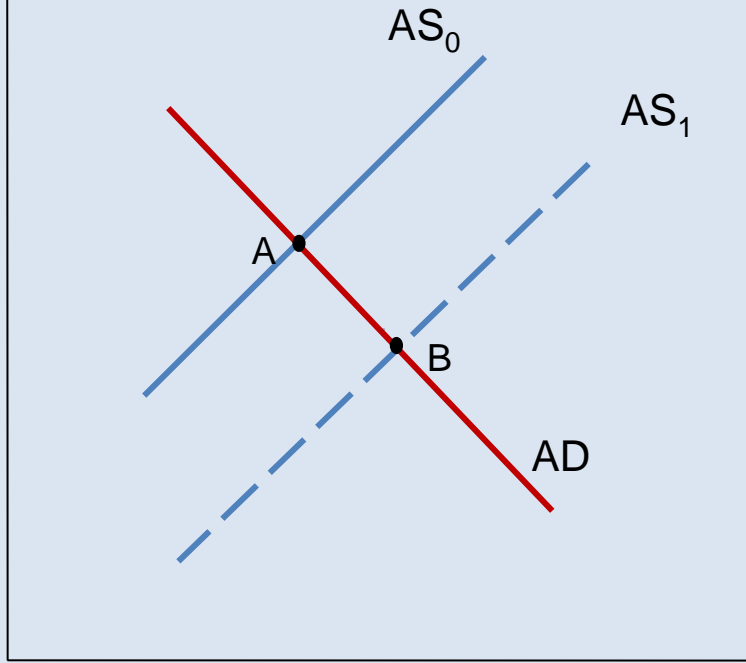
(للمزيد حول الموضوع: انظر الكتاب ص ٢٧٦-٢٧٧)

السياسات المالية في جانب العرض الكلي

- ✓ السياسة المالية التوسعية (زيادة الطلب الكلي)، قد تؤدي إلى خفض معدل البطالة في الاقتصاد، إلا أنها قد تؤدي أيضاً إلى وضع تضخمي في الاقتصاد.
- ✓ إذن، السؤال هو كيف يمكن الخروج من هذه المعضلة؟ وهل يمكن تقليل معدل البطالة دون زيادة التضخم؟ هل يمكن زيادة الناتج المحلي وتحقيق التوظيف الكامل دون ارتفاع مستوى الأسعار؟
- ✓ هناك اقتصاديين يقترحون استخدام سياسات تؤثر على العرض الكلي لتجنب ارتفاع الأسعار.

السياسات المالية في جانب العرض الكلي

مستوى
الأسعار



الناتج المحلي الإجمالي

شكل

(٩-٨)

أثر التخفيض
الضريبي في
جانب العرض

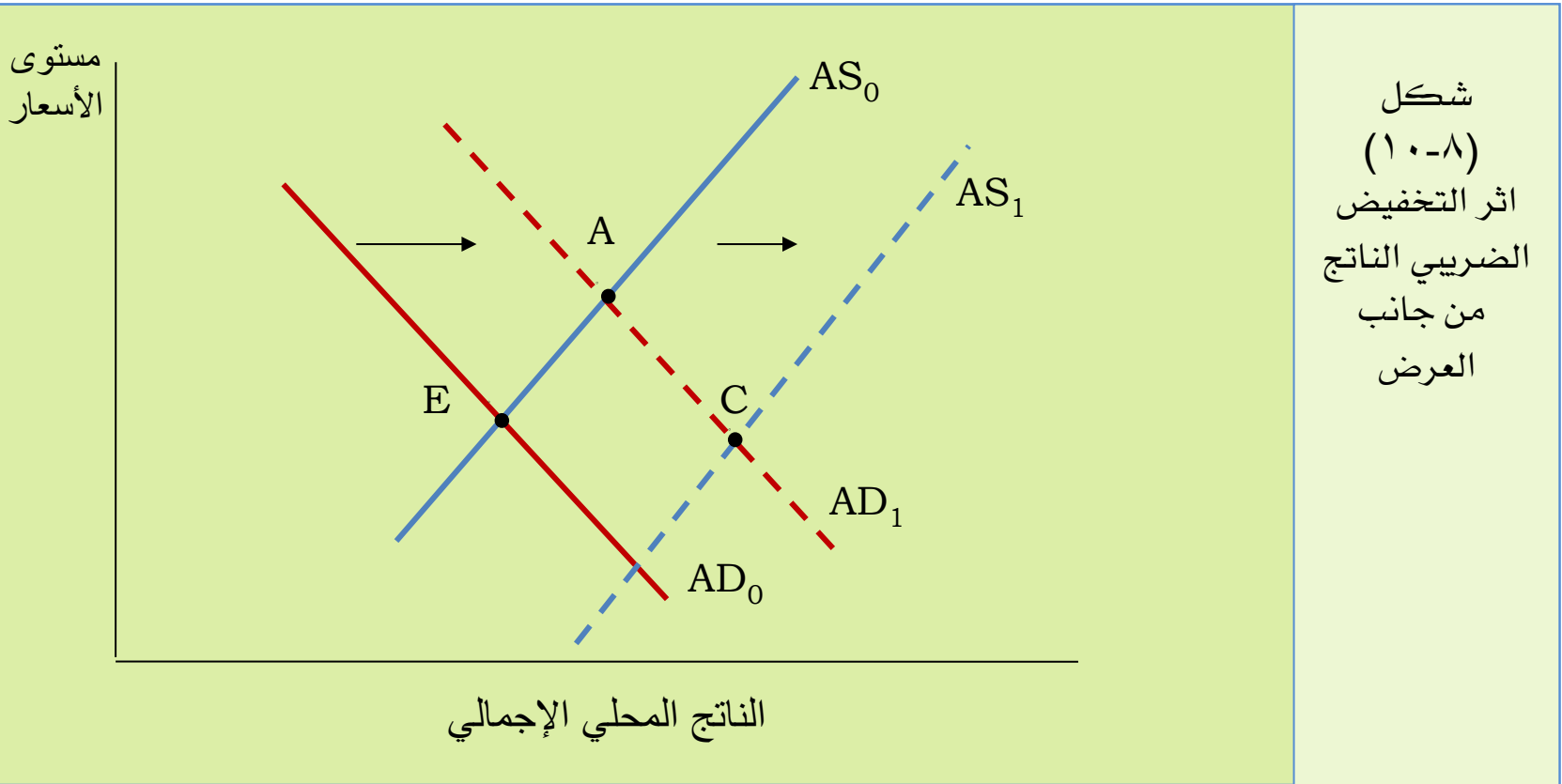
تخفيض نوع من
الضرائب قد يؤدي إلى
ارتفاع العائد من العمل
والادخار والاستثمار، ما
يؤدي إلى زيادة الطلب
على الأيدي العاملة
وراس المال ومن ثم
زيادة العرض الكلي في
الاقتصاد
(يتحرك منحنى العرض
الكلي إلى أسفل)

السياسات الضريبية المقترحة في جانب العرض:

1. تخفيض معدلات ضريبة الدخل الشخصي.
2. تخفيض ضرائب العائد من الادخار والاسهم.
3. تخفيض الضرائب على العوائد الرأسمالية.
4. تخفيض ضرائب دخل الشركات.

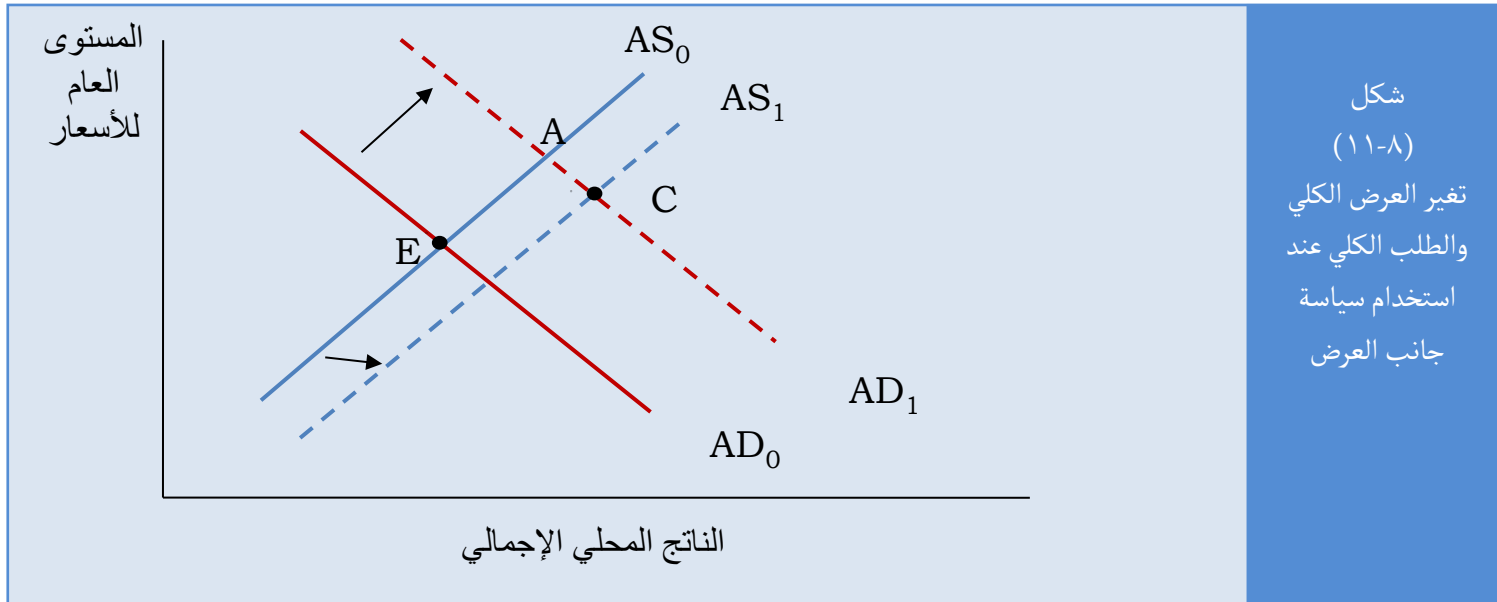
بهذه السياسات سوف تتلاشي الآثار التضخمية الحادة التي تنشأ نتيجة استخدام السياسات المالية التوسعية، كما هو موضح في الشكل التالي:

السياسات المالية في جانب العرض الكلي



انتقادات سياسات جانب العرض الكلي

1. حجم الاثر الذي يتركه التخفيض الضريبي على زيادة العرض الكلي قليل وليس بالصورة التي يراها المؤيدون.
2. اثر التغير الضريبي على الطلب الكلي اكبر من اثره على العرض الكلي وبالتالي سيرتفع مستوى الاسعار كما في الشكل التالي:



3. سياسة جانب العرض الكلي نتائجها المتوقعة وخاصة في الاستثمار لا تأتي سريعا بل تأخذ وقتا طويلا.
4. سياسة التخفيض الضريبي الخاصة بجانب العرض الكلي تؤدي الى اعادة توزيع الدخل لصالح الاغنياء.
5. سياسة جانب العرض الكلي تؤدي الى التخلي عن جزء من الايرادات الحكومية ومن ثم زيادة العجز في الميزانية الحكومية، ما لم يكن هناك مصدر اخر لتعويض الانخفاض في الضرائب.

(للمزيد حول الموضوع: انظر الكتاب ص ٢٨٠-٢٨٢)